

ابراهيم نقد يتحدث عن نضالات الشيوعيين في السودان

الحرب الشيوعي يلعب دورا هائلا في صنع القرار السياسي

سرى براسيل مجلة "الافق" في الخرطوم مقابلة مع "محمد ابراهيم نقد" الامين العام للحزب الشيوعي السوداني. تحدث فيها عن اوضاع السودان وعن الدور الهام والنضال الدؤوب الذي خاضه الحزب في اساطق نظام نميري كما قيم نتائج ابعاد الانتقابات التي جرت للجمعية التأسيسية السودانية، ونشر فيها بلي أهم ما جاء في هذه المقابلة.

من يدفع ثمن سباق التسلح؟

جاء في تقرير صادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بان القارة الإفريقية بحاجة الى هرة مليار دولار كصاعدات عاجلة لمحاربة مشكلة الجوع وسوء التغذية وقد أعلن الاتحاد السوفييتي ان تأمين هذا المبلغ يتطلب اتخاذ اجراءات متعددة على مختلف الاصعدة، ولا سيما على صعيد تقليص سباق التسلح وتحويل مليارات الدولارات التي ينفقها العالم على التسلح الى مجالات البناء، وذلك تمهيدا لحل المشكلات الاقتصادية المستعصية في البلدان النامية وغيرها، كما أكد الاتحاد السوفييتي ان حل مشكلة الجوع في العالم بشكل نهائي يتطلب انهاء سباق التسلح.

وتشير الارقام الى ان سباق التسلح وخصوصا النووي يتبلخ سنويا ما يقدر بـ ٨٠٠ مليار دولار، وهذا يعني بان نصف المبلغ فقط من هذا المبلغ تكفي حسب ارقام الامم المتحدة لحل العديد من مشاكل القارة الإفريقية.

كما تشير الارقام ايضا الى انه لضمان المواد الغذائية للجياح في العالم يكفي ٨ مليار دولار، أي ما نسبتته حوالي واحد بالمائة من نفقات التسلح، والغرض نحو الامية والأمراض الخطيرة يكفي ٢٢ مليار دولار، أي ما نسبتته حوالي ٢٥ بالمائة من نفقات التسلح، وحسب تقديرات الامم المتحدة أيضا تكفي ٨ مليارات دولار لحل المعضلات الاجتماعية الحادة في الدول النامية، أي ما نسبتته ٣ بالمائة من نفقات التسلح.

ان هذه المطومات والحقائق الصادرة عن مؤسسة دولية هامة مثل الامم المتحدة تؤكد أهمية المبادرات السلمية التي يطرحها الاتحاد السوفييتي لوقف سباق التسلح وتخليص العالم من آفاره المدمرة، كما انها تكشف مدى خطورة مخططات واشطن النووية وتثبت ان وضع حد لسباق التسلح الجوهري كما يدعو الإتحاد السوفييتي هو في مصلحة البشرية جمعاً لأنها هي التي تدفع ثمن هذه المخططات.

نقد / برغم توجهنا الاشتراكي الواضح نرى السودان في حالة انهيار اقتصادي، فالانتاج الزراعي متوقف، والانتاج الصناعي يعمل بطاقة لا تزيد عن ٢٥ بالمائة، ونحن الآن في مرحلة انقراض، وإعادة تصدير، هنالك عوامل داخلية وخارجية مسؤولة عن تدهور الوضع، وهناك قوى اجتماعية انتفعت من هذا الوضع، فالانتهابية الطفيلية استفادت ونمت بارتباطها بجهاز دولة مايو، وبالتالي البنوك التي تم تأسيسها واصبحت تابعة للقطاع العام، سخرت لصالح هذه الفئات وهناك فئات طفيلية اخرى انتفعت من البنوك الاسلامية التي منحت امتيازات لا يتمتع بها أي بنك اخر، وبفضل هذه التسهيلات وجبت كل تسييلاتها المصرفية لخدمة فئات سياسية واجتماعية محددة مرتبطة بحركة "الجبهة القومية الاسلامية".

وهناك خارجيا سياسيات البنوك الدولي وصندوق البنك الدولي والخطراتن الاساسياتن الان هما:

التعامل مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تعامل العفاوض السوداني الذي يريد ان ينقذ بلده دون ان تقطع العلاقات مباشرة معه، وثانياً:

وضع سياسة اقتصادية ومالية لمدة ٢ - ٤ سنوات تبدأ بتجميع المقدرات الداخلية، والحد من البذخ والصرف على جهاز الدولة المتضخم، وتوجيه الاستثمارات مهما قلت توجيهها امثل نحو الانتاج الزراعي والصناعي البنوك حليفة ويسيطر على النظام المصرفي ويوجه السياسة المصرفية بهدف تحويل الانتاج الزراعي والصناعي بدل تمويل عمليات السمرة والمضاربة والتجارة الخارجية والاستيراد، بهذه الطريقة يمكن الحد من اضرار البنوك الاسلامية ما دمت لا تستطيع الان ان تصادروها او توهمها.

س/ وعن مشكلة جنوب السودان؟

نقد / لحل مشكلة الجنوب، علينا عدم نج الدين في العمل السياسي لان هذا من عوامل الفقرة. اما من جهة العمل السياسي المباشر، وبعد المناقشات التي تمت مع "جون فرنق" من جانب الاحزاب ثم من جانب التجمع، تم الاتفاق على عقد مؤتمر دستوري لمنافسة عشر قضائيا منها المسألة الدينية، ومستقبل الحكم في السودان والتنمية الاقتصادية، واعتقد ان من اهم القضايا الاساسية اماننا الان في البرلمان وخارجة هو التحضير للمؤتمر الدستوري بين كل القوى السياسية بما فيها حركة "فرنق" لان "فرنق" يتصور انه لا يمكن حل مشكلة الجنوب بمعزل عن مشكلة كامل السودان.

س/ كيف تتصورون امكانية وضع حل للمشكلة الاقتصادية في السودان؟

نقد / كان يجب ان يكون عدد الدوائر في المدن اكبر، بمعنى ان عدد السكان في دوائر المدن كان يجب ان يكون اقل من عددهم في دوائر الريف، في ادمرمان حدث ان كان بالدائرة ٦٤ الف صوت، وفي حين ان ثانيا في العاصمة يحصل على ٨ الاف صوت، في الريف يحصل على ٤ الاف صوت ويغوز ولا يغوز نائب المدينة، هذا غير منطقي.

س/ عن عيونك للعمل الجماهيري الشيوعي السوداني خلال الانتقابات؟

نقد / ان حزبا سوريا لمدة خمسة عشر سنة انتخب ان ينزل الى ميدان الجماهيري يهدو، ويتديرات للوضع السياسي العام، ولقوة الديمقراطية، واستطعن ان نخاطب الجماهير بوجوهية، وغير بوجوهية سياسية، في تقديري كانت وما زال برنامجنا لخاطبة الجماهير لم يتوقف بعد.

س/ عن بعض الممارسات غير الديمقراطية التي تمت أثناء الانتخابات؟

نقد / قانون الانتخابات قانون غير منصف، وفي كثير من حالاته من التفرقة الذي كان بين الجبهة القومية الاسلامية والجلسة، هذا من خلال رؤيتهما المتفارقة في كثير من القوانين الانتخابيات واحد من هذا القانون، هو قانون

انعقاد المؤتمر الاول للفلاحين في نيكاراغوا

ان اول مؤتمر للفلاحين عقد في ماناغوا دعمه للثورة والدفاع عنها ولتحالف بين العمال والفلاحين ومواصلة الاصلاح الزراعي، وقد شارك في المؤتمر ٥٠٠ مندوب فضلا عن ٩٧ معلقا من أوروبا والولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية. ودعا نائبيل توريبيس، رئيس الاتحاد الوطني الذين يربو عددهم على ١٠٠ الف عضو الى زيادة الانتاج ورفع الإنتاجية في الريف، وقال ان المطالبة بالارض ينبغي ان تلبى بشكل عادل ومنهجي. وكانت الدعوة الساندينية قد أعلنت انها ستخصص ١٣٠ الف هكتار من الاراضي لتوزيعها على الفلاحين كمرحلة اولى بتاريخ ٢٥ اذار خلال عام ١٩٨٦. وقال القومندان لكتوير تيرادو، وعضو القيادة الوطنية للجبهة الساندينية، ان المؤتمر تطبيق الاصلاح الزراعي الى ان تتم تلبية جميع المطالب. ودعا كبار المنعجين الى المساعدة في ردم لغوا النامية عن "الامساوة الاجتماعية والاقتصادية" ببيع تسم من اراضيهم الى الفلاحين او مبادلته او التنازل عنها.

ولان من الضروري ان تولف الولايات المتحدة عدوانها على نيكاراغوا لكي تتمكن البلاد من التطور بصورة طبيعية يجب تيرادو لافتا انه في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة الى الحرب فان نيكاراغوا مصممة على مواصلة سياستها الرامية الى احرار السلام في أمريكا الوسطى.

الطلاب العراقيون ضد الحرب والديكتاتورية

داخل وخارج العراق. وما بلغت الانتباه، ان كثيرا من الفارين هم من اعضاء حزب البعث الحاكم ونظامه المغفلتة. وبدأت تزيد كذلك، ظاهرة الهروب من البلد التي يدرس بها الطلاب الجامعي، ليهبط في بلد آخر، حتى يبتعد عن الحرب، في محرقة الحرب.

واللهولاء، وجهت نفرة طلاب العراق، "نداء" غابطتهم فيه بالقول: "ينبغي من كل النادمين الذين قطعوا علاقاتهم باجهزة السلطة الحاكمة في العراق التحول الى الرضخ الاجابهي وعدم الاكتفاء بالسلبية".

ومعنى ذلك، ان يتعاون الطلبة الفارون مع القوى الوطنية والديموقراطية لاجل الاسام في انهاء الحرب واسقاط الديكتاتورية القاشية، التي تتحمل لوجدها مسؤولية شن الحرب.

من على نفور الحرب الدموية بين النظامين العراقي والايرواني نحو ست سنوات، وخلال هذه الفترة الطويلة، ذاق شعب البلدين مختلف صنوف الويلات. ومنذ ان كان دافعا "ضريبة" هذه الحرب، الطلاب العراقيين الذين قاموا، بجمع ثمن مائة في مقاومتها. ونشر فيها بلي قبضة اخبار، عن نفرة "طلاب العراق" التي تصدر عن اصحاب الطلبة العام في الجمهورية العراقية.

كيف ينظر صدام للتفوق العلمي؟

ان التفوق العلمي في نظر نظام صدام الديكتاتوري واجهته القمعية، والاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق لا تجرى على اساس الدرجات بل على اساس التقييم من خلال الامتحان العلمي في الجبهة والميكروا على امتحان صحافة النظام. وحسب هذا المفهوم، ان الطلبة المتفوقين من طلبة الثانويات، اذا ما دخلوا لدراسة في مدارس "الجيش القومي" لم يتركوا في المدارس.

انتشار ظاهرة الهروب من الجيش

ان الهروب من الجيش ومن ساحات الحرب اصبحت ظاهرة معروفة

الشركات الأمريكية التي لها استثمارات في جنوب افريقيا

اسم الشركة	قيمة ممتلكاتها بملايين الدولارات
(١) موبيل اويل	٤٢٦
(٢) كالتكس (فرع من شركة تكساكو وشيفرون)	٢٢٤
(٣) جنرال موتورز	٢٤٢
(٤) فورد موتورز	٢١٢
(٥) تشيفرون	١٦٧
(٦) تكساكو	١٦٧
(٧) بريتش بتروليوم (من عائلة ستاندر	١٥٢
اويل اوف اومايو)	
(٨) فيليبس دودج	١٣٠
(٩) مناجم نيومونت	١٢٧
(١٠) جودبير تاير اندروبر	٩٧
(١١) جنرال اليكترويك	٩٢

(٩) ونحضر هو والدراسة... وفيه مائة البيت تطل على شاطئ صافية صافية... بيت الذي قلت لنفسي في النطاقات... في سمران... بين الفرد... من كشمير... وقررت ان اراقلة الدين... ببر وعظيم... وانتا بابو... في العود... الجامع... المعلومات... والتسليح... ما... شاعر عيد... ليلية، كان... استخدام... اصل عن... جان وزن... الخانة... تربية... الحال... من مرحته... من اتحد... ولبيل... لنساج،... بريدك... لا يمكن... -ام-